

من ألوف كانوا يمتدنون بأن نيبا يبعث من آل اسمايل ، كما بشرت التوراة والانجيل ،
 ثالثا قوله : وأقام الركب عندنا مدة : ورابعها قوله : ثم كانوا كلاما وابتنا أقاموا
 عندنا كالعادة : وكلاهما غير صحيح كما علمت
 ووجه القول أنه لا توجد شبهة ما على أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى
 بحيرا غير تلك المرة ولا توجد شبهة ما على أنه استفاد منه علما يذكر ، أو حكما يؤثر ،
 وما ذا عسى يستفيد ابن تسع من مجلس جلسه الى عالم وكيف يصدق عاقل ان ذلك
 الغلام يخزن هذه العلوم وما يزيد على ثلاثين سنة ثم يفيضها على الناس بحكمة باهرة
 وسياسة عالية . وكيف عجز الراهب مفيض العلوم عن هداية رجل واحد كالراهب
 الذي يحكي عنه في القصة وقد ذلك الغلام المستفيض على هداية الشعوب والقبائل وقلب نظام
 العالم بطهره من الشرك والوثنية والظلم والتهتك في الشهوات !!! ان في ذلك آيات .
 وأما أظنبت في قصة بحيرا اطنابا ما كان يتسع له تقر يظ قصة لانني كنت أسمع من
 رهبان هذا الزمان وبعض عوام النصارى كلاما كثيرا في دعوى تعليمه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وما كنت أظن ان خواصهم يحفلون بذلك حتى رأيت في هذه القصص
 ما رأيت . ولا أزال اعتقد ان رصيفنا الفاضل جرجي افندي زيدان ليس له قصد شي بمحملة
 على كتابة ما لا يمتد وأقول انه لا يجوز لمسلم ان ينق بغير العامة الراسخين من أهل
 الدين في نقل الامور الدينية ذلا يبرف الصحيح المتد عليه غيرهم

باب الحكمة والآراء

المحسن العظيم منشأوي باشا - أبو الوطن لا الاسكندرية وحدها
 زار صاحب السعادة والفضل أحمد باشا المنشأوي مدارس المروة الوثقى الخيرية
 في الاسكندرية فلقاه أعضاء الجمعية الكرام بما يليق بمقامه في فضله واحسانه وكانوا
 قد أصروا بأن تزين المدارس حفاوة به فابتدأ بزيارة مدرسة عباس الاول للذكور
 وهناك قدموا له كتابا مصفحا بالذهب ذهبكرى شكر على احسانه وعند ختام
 الاحتفال وتلاوة الخطاب والانشيد وعد التلازمة بانه أوقف حياته لتربيتهم ثم زار

مدرسة اسماعيل الاول للبنات ثم مدرسة كوم الشقافة ومدرسة عباس الثاني ومدرسة توفيق الاول والمكتب العباسي ثم مدرسة عباس الاول للبنات فمدرسة ابراهيم الاول وكانت كل مدرسة تقدم له ذكرى تليق بها

وقد هزته الارجحية لما شاهده من حال هذه المدارس والمكاتب وحال التلامذة والتلميذات الذين كانوا يتدفقون بزيارته بشرا ونكرا فأمر بأن تكون كسوة تلامذة المكاتب على نفقته ووعد بأن سيؤتف أطيانا ينحصر ربها تجهيز بنات الفقراء المتطلعات في هذه المدارس عند زواجهن . وذكرت مدرسة جمعية المحالين (الشياين) في الكرك فوعده بمساعدتها . ثم أمر بصرف راتب شهر لكل واحد من معلمي هذه المدارس نشتر خبر هذه الزيارة وان كنا نفضل ذكر زيارات الملوك والإمراء الحاكمين للمعاهد العامة والخاصة لأن شأن الاسماء على المعلم لا يملوه عندنا شأن وانا نفتخر بهذا المحسن العظيم الذي طوق الاسكندرية بفضله واحسانه حتى قال بعض الأدباء : يجب ان نكنيه بأبي الاسكندرية: ونحن نتوقع ان يطوق بفضله القطر كله بمساعدة الجمعية الخيرية الاسلامية العامة كما طوق الاسكندرية بمساعدة جمعية العروة الوثقى الخاصة فيكون أبا الوطن كله لا أبا الاسكندرية وحدها دام الله توفيقه . وألهم سائر اغنيائنا ان يسلكوا طريقه ،

* (مدرسة المعلمين الالهامية) *

وفق الله تعالى صاحبة الدولة والدة الجباب الحديوي فألهمها بأن تنشئ مدرسة لتخرج معلمي المدارس الابتدائية وتجعلها تذكارا لوألهها (إلهامي باشا) وقد وضع جدول الدروس واتخذ للمدرسة مكان موقت وستبنى لها دار فسيحة في الحلمية على نفقة المنشئة أتابها الله تعالى . وقد عين عابدين أفندي خير الله ناظرا لهذه المدرسة أما العلوم التي تقرأ في المدرسة فهي تجويد القرآن الكريم وتفسيره والنحو والصرف والبلاغة والانشاء قولاً وكتابة والفقه والتوحيد والحساب والهندسة وتقوم البلدان والحط وتقبل المدرسة تلاميذ طالبا مجانا بشروط هي معرفة القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والصحة وكون السن لا تزيد على ١٢ ولا تقل عن ١٨ سنة العمل المقصود جليل ولكنه لا يتم بالدار الفسيحة والنفقة الواسعة من ~~ص~~ كبرم الإمارة وإنما يتم بانتقاء المعلمين الفضلاء الإكفاء الذين يضمنون التربيـة أولاً والتعليم

ثانياً فإذا لم يكن المعلمون صريين فلا فائدة لهم ولا جدوى . وفقى الله ناظر هذه المدرسة لا لتقاء الرجال ، كما وفق منشئها الكريمة لبذل المال ،

« (وفاء قراء الصحف ومطالهم) »

كتبنا مقالة أخلاقية في وفاء قراء الصحف المنشورة ومطالهم بالنسبة الى البلاد والى الاصناف بيننا الحكم فيها على اختبارنا الخاص فأخذ المنتطف الاغر خلاصتها وقال انها ذكرتنا مثل بحثنا للفيلسوف سبتسر الشهير ظهر له منه ان خدمة الدين أقل وفاء بالحقوق من غيرهم . ثم ذكر احصاء الاصناف المشتركين في المنتطف والمقظم من حيث الوفاء والمطل كانت نتيجته موافقة لتبجنتنا . ظهر من احصاء المنتطف ان أصحاب الاملاك يتأخر عندهم سبعة في المئة من حقوق الجرائد والمجلات ويتأخر عند العلماء ٩ في المئة وعند التجار ١٥ في المئة وعند المحامين ٢٥ في المئة وعند القضاء ٣٥ في المئة وعند الموظفين ٤٠ ونصفا في المئة . قال الكاتب:

« وهذه النتيجة تنطبق على نتيجة صاحب المنار الا ان حيث العلماء ولعل سبب ذلك أننا جئنا منهم المعلمين . أما موظفو الحكومة فأكثهم من المستخدمين الصغار لا من الموظفين الكبار . ومن الغريب أن يدخل حضرات القضاء والمحامين في باب المطل ولو لم تكن النتيجة التي وصفتنا اليها نحن . مطابقة للنتيجة التي وصل اليها صاحب المنار لغتنا حسنا خطأ »

أما ما ذكره في علة اختلاف المحامين في العلماء فصحیح لان المعلمين في المدارس يقل فيهم المساطلون وقد قلنا هذا فلا خلاف . أما المحامون فقد نسبنا ان نذكرهم في تلك المقالة وهم أسمن وفاء من القضاء وان كنا نسمع القضاء يتبرهون منهم . ونحن لانشكو الا من المحامين الشرعيين فان أكثرهم يظنون وأما المحامون في المحاكم الاهلية فكلهم يؤدون حق المنار ويقل فيهم من يخرج منه الحق نكدا

ومن عجيب ما وقع لنا مع القضاء الاهليين ان أحدهم اجتمع عنده اشراك ثلاث منين فطالبنا ان نعطيه ثلاث مجلدات من المنار بثمنها ونعطيه وصولاً بما يطالب منه من غير ان يدفع قرشا واحدا واحتج بأنه يتصه به بعض الاجزاء . فياحرم ان من يتقاضى عنده مثله .

(تبيه) ضاق هذا الجزء عن شهادت انصاري وثمة ترجمة البابا